

تاريخ: 2009\08\12  
رقم : 1289 ت ح

الأستاذ سعيد عريقات الناطق باسم الامم المتحدة المحترم وعبركم إلى معالي الأمين العام للأمم المتحدة الأستاذ بان كي مون المحترم الموضوع \ من أجل الاستجابة لمطالب عاجلة وتوفير الحماية الدولية الفاعلة لسكان أشرف في العراق

تواردت الأنباء بشأن تداعيات خطيرة لاقتحام معسكر أشرف، تفرض واجبا إنسانيا وقانونيا عاجلا وفوريا يستجيب لمطالب سكانه بالحماية الدولية.. وقد أكد تلك الأوضاع المأساوية الكارثية شهود العيان من مراقبي حقوق الإنسان ومن أبناء سكان معسكر أشرف المتطلعين لموقف نبيل عادل ينصفهم، من المظالم والاعتداءات السافرة لاقتحام المعسكر من قبل قوات الحكومة العراقية. وقد نجم عن ذلك الاقتحام القسري سقوط قتلى وجرحى بالمئات فضلا عن الاعتقالات وعن ممارسة القسوة والعنف والتكيد الذي وصل إلى حد منع دفن جثامين الضحايا وقطع الموارد الغذائية وعدد من الممارسات المتنافية والاتفاقات الدولية بالخصوص.

إنّ جملة ما تعرض له سكان أشرف فعليا بعد الاقتحام إلى جانب وجود اتفاقات رسمية للحكومة العراقية مع حكومة النظام الإيراني الذي يواصل قمع المعارضة وتعرضها لمقصلة التصفية؛ إنّ ذلك ليدعو للحذر من مزيد من إراقة دماء أناس عزّل يحتمون بالقانون الدولي وبالضمير الإنساني.. فإذا ما تُركت أمورهم للسلطات العراقية التي أفادت بأنها تنوي إعادة قسم من هؤلاء وتسليمهم للسلطات الإيرانية، بذريعة رغبتهم في العودة، فإنّ ذلك سيعرضهم للاعتقال والتصفية الأكيدة بوصفهم من قوى المعارضة الديمقراطية التي تتطلع لممارسة حقوق الشعوب الإيرانية بعيدا عن تسلط الاستبدادية الدينية وحكم ولاية الفقيه الذي بات سجانا لشعوب إيران ومهددا للسلم والأمن الأهلي والدولي كما يتضح من قمع الانتفاضة السلمية الجارية بعد الانتخابات.

إنّ الحل العاجل والفوري لمشكلة سكان أشرف يأتي بالاستجابة لمطالبهم الإنسانية في الحماية فعليا بإعادة مسؤولية تلك الحماية للقوات الدولية بعد أن أثبتت ممارسات القوات العراقية عجزها من جهة عن التعاطي مع الموضوع بكفاية ومهنية حرفية مناسبة، مثلما تبيّن خضوع عناصر في تلك القوات لمطالب السلطات الإيرانية وميليشياتها وأجهزتها القمعية.. وواجب الحماية الدولية في ضوء هذا الوضع يخضع لنص المادة 45 من اتفاقية جنيف الرابعة بخاصة في ظل علامات واضحة لوجود عناصر تابعة للنظام الإيراني في الميليشيات والقوات التي تدعي أنها اقتحمت المعسكر بالقوة لحمايته؛ ودليل ذلك يتمثل في نتائج الفعالية العسكرية التي تم بها الاقتحام المسلح وإفرازاته؟

إنّ تأخر إعادة الفورية للحماية الدولية سيكون سببا في وقوع مأس. وضحايا آخرين؛ فيما ينبغي أن يتم أيضا منع فكرة الترحيل القسري أو إعادة اللاجئين إلى إيران حيث يتهددهم الموت والقمع.. وسيتعين لاحقا واجب الحل النهائي بشأن التفاعل مع الخيارات الإنسانية المؤملة التي سبق اقتراحها من سكان أشرف والمعارضة الإيرانية..

إنّ المنظمات الدولية والإقليمية المعنية مسؤولة مسؤولية إنسانية وقانونية في التعاطي مع القضية بخاصة قوات الولايات المتحدة الأمريكية وواجبها الأخلاقي الذي تنص عليه الاتفاقات الدولية بالخصوص.. وباسم نشطاء حقوق الإنسان من نخبة الثقافة في البرلمان الثقافي العراقي في المهجر ورابطة الكتاب الديمقراطيون العراقيين في هولندا، نتوجه برسالتنا هذه إلى معاليكم للتدخل العاجل الكفيل بوقف التداعيات المتسارعة ونتائجها الكارثية.. واثقين من أن موافكم الإيجابية البناءة ستصل في الوقت المناسب لوقف التداعيات الخطيرة وأثار كارثة الاقتحام وما يجري خلف الأكمة من فعاليات تتجاوز على حقوق الإنسان وحقوق اللاجئين المحميين دوليا..

وتقبلوا فانق الاعتبار والتقدير



أ.د. تيسير الألوسي

رئيس البرلمان الثقافي العراقي في المهجر

مستشار رابطة الكتاب الديمقراطيون العراقيين في هولندا

رئيس لجنة الأكاديميين العراقيين في المهجر

لاهاي 12 آب أغسطس 2009